



AR

مجلس المندوبين/٢٠٠٩

CD/09/WS6

الأصل: انجليزي

مجلس المندوبين

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

نيروبي، كينيا

٢٣-٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩

الحلقة العملية رقم ٦

مواجهة التحديات الإنسانية في أفريقيا:
تحدي عالمي لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر

وثيقة مفهوم

وثيقة من إعداد

الصليب الأحمر الكيني بالتشاور مع الاتحاد الدولي واللجنة الدولية

جنيف، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩

الحلقة العملية رقم ٦ :

مواجهة التحديات الإنسانية في أفريقيا : تحدي عالمي لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر

موجز

تظل أفريقيا اليوم قارة تعاني من الكوارث بشكل مستمر. فلا تكاد تتعافى من كارثة حتى تأتيها كارثة جديدة. فقد اجتاحت الكوارث الطبيعية وكذلك الكوارث ذات المنشأ البشري، بما فيها النزاعات المسلحة وغيرها من ظروف العنف، القارة بأكملها مؤثرة في ملايين الناس وسبل معيشتهم كل عام. والتحديات الإنسانية في تزايد ولا تزال تهدد المجتمعات المحلية في أفريقيا.

واستدعت زيادة تواتر هذه الكوارث وسعتها، مشاركة حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مجموعة واسعة من البرامج التي ترمي إلى التخفيف من معاناة الناس وتوفير الدعم الأساسي للمعيشة الذي يكون الناس في هذه البلدان بأمس الحاجة إليه. ولا تزال قدرات الجمعيات الوطنية في المنطقة أضعف من أن تقدر على الاستجابة للتحديات الإنسانية التي تواجهها. وهي حالة تتفاقم اليوم بسبب النقص المستمر في الدعم الذي تتلقاه الجمعيات الوطنية من كياناتها القطرية، على الأخص في أفريقيا. والنتيجة المنطقية لهذا الوضع هي أن الجهود المتنامية والمتزايدة التي تبذلها الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة قد تفشل في تحقيق أثر ملموس في حياة الأشخاص المتضررين، بالرغم من أن الاحتياجات الإنسانية ستزداد باستمرار. ويصور نمط العمليات الجاري بوضوح تأثير الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة بالظروف الحالية.

وفي مثل هذه الظروف، يطغي خيار تنفيذ البرامج التي يمولها المتبرعون والتي غالبا ما تركز على مشروع ما وتكون قصيرة الأجل، على تنمية الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة على المدى البعيد، مما يسهم إلى حد كبير في إضعاف القاعدة المالية للجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة.

وبإدراج بند خاص عن أفريقيا في جدول الأعمال، يقدم مجلس المندوبين فرصة ممتازة لمناقشة هذه الحقائق وفهمها بشكل أفضل، وتوفير محفل في الوقت نفسه لاستعراض إمكانيات التصحيح والعمل الفعلية على مستوى الحركة. ولما كان مجلس المندوبين يعقد اجتماعه للمرة الأولى في أفريقيا، فينبغي أن تستغل الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة والحركة ككل هذه الفرصة النادرة للانتقال من الكلام والقرارات والالتزامات إلى الأعمال الفعلية والمحددة والموقوتة.

الحيثيات

إن مواجهة التحديات الإنسانية في أفريقيا اليوم يعد مهمة هائلة تتطلب اهتماما عالميا واستجابة منسقة من الحركة بكل مكوناتها، سواء الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة أو الجمعيات الوطنية الداعمة أو الاتحاد أو اللجنة الدولية، كلا حسب تفويضه ومسؤولياته الخاصة.

وتتطلب مواجهة التحديات الإنسانية في أفريقيا اليوم مشاركة وإسهام كل قطاعات المجتمع والمجتمعات المتضررة. وتعلم الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة أنها لا يمكن أن تعمل في معزل عن الآخرين، وأن الشراكات والتنسيق مع كل الجهات المعنية، ليس داخل الحركة فحسب، بل أيضا مع جهات فاعلة

خارجية ضمن المجتمع المدني ومع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية أو الإقليمية أو القطاع الخاص، تعد أساسية لتحقيق النجاح. والأهم هو أن الاعتماد على الذات والاستقلال والانضباط الداخلي في إدارة شؤون الجمعيات الوطنية، يظل أساسيا. ويستدعي ذلك قدرا أكبر من المساءلة والاستثمار في استراتيجيات توليد الدخل طويلة الأجل وتكوين مجموعة مهمة من الموظفين المؤهلين ذوي الكفاءات العالية.

وسلط المؤتمر الأفريقي السابع المنعقد في جوهانسبرج شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ الضوء على مبعث القلق هذا. وعكس موضوع المؤتمر بعنوان "العمل معا في أفريقيا" هذا القلق بالدعوة إلى تجديد التركيز على تحسين القدرات، لاسيما عن طرق تنمية البنية الأساسية لتعزيز القدرة على معالجة التحديات الإنسانية في أفريقيا. وانعكس الاهتمام بذلك بقدر أكبر في التعهدات بإقامة شراكات هادفة تقوم على تنمية المؤسسات وتشجيع التنوع ومراعاة الاختلافات بين الجنسين. والتزمت الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة بتحقيق معايير رفيعة للحكم والإدارة والمحافظة عليها كجزء لا يتجزأ من تعزيز دورها في المجتمعات التي تخدمها. وراعى قرار المؤتمر الأفريقي هذه التعهدات واقترح إدراج بند خاص عن أفريقيا في جدول أعمال مجلس المندوبين الذي سيجتمع في نيروبي سنة ٢٠٠٩.

الغرض من الحلقة العملية وأهدافها

- التذكير بالتحديات الإنسانية التي تواجهها أفريقيا في الميدان، وتشخيص التحديات التي ينبغي أن تحدد جدول أعمال الاستجابة العملية العالمية والمنسقة للجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة وأعمالها.
- تشخيص التحديات التي تواجهها الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة من حيث القدرة التشغيلية عند الاستجابة للاحتياجات الإنسانية للمجتمعات والأشخاص المتضررين من الكوارث الطبيعية أو من صنع الإنسان ومن النزاعات المسلحة وغيرها من حالات العنف.
- تسليط الضوء على التجارب الإيجابية والممارسات الجيدة لبعض الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة عند استجابتها للآزمات الإنسانية، وعلى الشراكة التي أقيمت ضمن الحركة ومع شركاء خارجيين، بهدف تكرارها.
- تشخيص احتياجات الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة في مجال بناء القدرات التشغيلية والتنمية التنظيمية من أجل اقتراح تدابير جماعية تنسقها الحركة لتلبية هذه الاحتياجات.
- إعادة تأكيد الالتزام العالمي للحركة ومكوناتها بالعمل معا لدعم الجمعيات الوطنية في القارة عن طريق شراكات معززة ومتوازنة.

أسئلة يُسترشد بها

- ١- ما هي التحديات الثلاثة الرئيسية التي تواجهها الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة للوفاء بمهمتها في تلبية الاحتياجات الإنسانية للمجتمعات والأشخاص المتضررين بفعالية؟ وما هي احتياجات الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة في مجال بناء القدرات التشغيلية؟ وما هي التدابير الملموسة التي يمكن أن تتخذها الحركة لضمان زيادة قدرة الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة على مواجهة الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة وغير ذلك من حالات العنف؟

٢- ما هو نوع شراكات الحركة المطلوبة التي تُحدث أكبر وقع عند مواجهة حالات الطوارئ؟ ما هي الشراكات المطلوبة مع جهات فاعلة خارجية وما هي قيمتها المضافة؟ وما الذي ينبغي القيام به لتحسين وقع مختلف هذه الشراكات؟

٣- ما هي احتياجات التنمية التنظيمية للجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة؟ وكيف يمكن مواصلة تحسين قدرات الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة بغية تحقيق قدر أكبر من الفعالية ومركز مالي أقوى ومكانة أفضل لدى حكوماتها للقيام بدورها كجهات مساعدة؟

٤- ما هي التدابير والأعمال السياسية المنسقة التي ينبغي أن تتخذها وتطورها الحركة لمساعدة الجمعيات الوطنية في البلدان المتضررة على تلبية أكثر الاحتياجات الإنسانية إلحاحا والمساهمة في ترميمها على الأجل الطويل؟

منظم الحلقة : الصليب الأحمر الكيني ؛ **المشركون في رعايتها:** الاتحاد الدولي، اللجنة الدولية وجمعيات وطنية أخرى (يقرر لاحقا)

المسؤولون عن الحلقة العملية (الرؤساء، المقررون والمتحدثون): يقرر لاحقا